

مسودة الاستراتيجيات العالمية لقطاع الصحة

فيروس العوز المناعي البشري، ٢٠١٦-٢٠٢١

تقرير من الأمانة

١- في أيار/ مايو ٢٠١١، اعتمدت جمعية الصحة العالمية الرابعة والستون الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة بشأن الأيدز والعدوى بفيروسه في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥،^١ في القرار ج ص ع ٦٤-١٤، وأكدت فيه جملة أمور من بينها الرؤية والتوجهات الاستراتيجية للاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة بشأن الأيدز والعدوى بفيروسه في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥، وأن الاستراتيجية العالمية تستهدف توجيه استجابة قطاع الصحة للأيدز والعدوى بفيروسه، بما في ذلك الإجراءات التي يوصى بها على الصعيدين القطري والعالمي، والمساهمات التي ينبغي للمنظمة أن تقدمها. كما طُلب المدير العام في هذا القرار بجملة أمور من بينها رصد التقدم في تنفيذ الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة بشأن الأيدز والعدوى بفيروسه في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥ وتقييمه، ورفع التقارير بشأن هذا التقدم بما يتماشى مع التقارير الخاصة بوكالات الأمم المتحدة الأخرى، إلى جمعيات الصحة العالمية الخامسة والستين والسابعة والستين والتاسعة والستين، من خلال المجلس التنفيذي.

٢- وفي أيار/ مايو ٢٠١٤ استعرضت جمعية الصحة العالمية السابعة والستون التقدم المُحرز في تنفيذ الاستراتيجية^٢. وأصدرت الدول الأعضاء دعوة إلى وضع استراتيجية جديدة في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وطالبت بأن يظل فيروس العوز المناعي البشري ضمن أولويات المنظمة.^٣

٣- وقد لعبت الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة بشأن الأيدز والعدوى بفيروسه في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥ دوراً رئيسياً في بلوغ الغايات العالمية المتعلقة بالفيروس الواردة في الأهداف الإنمائية للألفية. وفضلاً عن ذلك، فإن الاستراتيجية تتواءم جيداً مع الاستراتيجية المتعددة القطاعات لبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥،^٤ كما أنها تسترشد بالإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة

١ الوثيقة ج ص ع ٦٤/٢٠١١/١، سجلات/١، الملحق ٤.

٢ الوثيقة ج ٦٧/٤٠ التقرير المرحلي ألف.

٣ انظر المحاضر الموجزة لجمعية الصحة العالمية السابعة والستين، اللجنة "أ"، الجلسة الثانية عشرة، الفرع ٩ (الوثيقة ج ص ع ٦٧/٢٠١٣/٣) (بالإنكليزية).

٤ Getting to zero: 2011-2015 strategy: joint United Nations Programme on HIV/AIDS (UNAIDS), at: http://www.unaids.org/sites/default/files/en/media/unaids/contentassets/documents/unaidspublication/2010/20101221_JC2034E_UNAIDS-Strategy_en.pdf (accessed 1 December 2015).

نقص المناعة المكتسب الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ٢٠١١. وفي نهاية عام ٢٠١٥، كان هناك أكثر من ١٥ مليون شخص يتلقون العلاج المضاد للفيروسات القهقرية. وتشير التقديرات منذ عام ٢٠٠٠ إلى أننا نجحنا في تلافى ٧,٨ مليون وفاة ناجمة عن فيروس العوز المناعي البشري وفي تلافى ٣٠ مليون حالة عدوى جديدة بالفيروس.

٤- وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، بدأت الأمانة عملية وضع مسودة الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة بشأن فيروس العوز المناعي البشري في الفترة ٢٠١٦-٢٠٢١، بالتزامن مع وضع مسودتي الاستراتيجيتين العالميتين لقطاع الصحة بشأن التهاب الكبد الفيروسي والأمراض المعدية المنقولة جنسياً.^٢

٥- وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، التي أقرت أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك الغاية ٣-٣ التالية ذات الأهمية الخاصة: "وضع نهاية لأوبئة الأيدز والسل والملاريا والأمراض المدارية المهملة ومكافحة الالتهاب الكبدي الوبائي والأمراض المنقولة بالمياه والأمراض المعدية الأخرى بحلول عام ٢٠٣٠".

٦- وتهدف مسودة الاستراتيجية بشأن فيروس العوز المناعي البشري التي وضعتها الأمانة (انظر ملحق هذا التقرير للاطلاع على ملخص مسودة الاستراتيجية) إلى القضاء على وباء متلازمة العوز المناعي المكتسب (الأيدز) كخطر يهدد الصحة العمومية بحلول عام ٢٠٣٠، في سياق ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالعافية في جميع الأعمار. وفضلاً عن ذلك، فإن مسودة الاستراتيجية تتواءم مع خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، حيث تركز على ضمان الأمن المالي والإنصاف في الصحة من خلال التزامها بالتغطية الصحية الشاملة.

٧- وتوفر مسودة الاستراتيجية إطاراً للمنظمة والدول الأعضاء من أجل العمل المشترك على الصعيد العالمي والإقليمي والقطني. وهي تستند إلى الممارسات الجيدة القائمة والبيئات المتاحة الدالة على فعالية النهج والتدخلات المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري في قطاع الصحة.

٨- وقد شملت عملية التشاور الواسعة النطاق التي أسفرت عن مسودة الاستراتيجية جميع الشركاء الرئيسيين، بما في ذلك الدول الأعضاء، والمنظمات داخل منظومة الأمم المتحدة وغيرها من الوكالات المتعددة الأطراف، والجهات المانحة والوكالات والمبادرات الإنمائية، والمجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات

١ الإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الأيدز): تكتيف جهودنا من أجل القضاء على فيروس نقص المناعة البشرية والأيدز، قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٦٥/٢٧٧، انظر الرابط التالي: http://www.unaids.org/sites/default/files/sub_landing/files/20110610_UN_A-RES-65-277_en.pdf (تم الاطلاع في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥).

٢ يمكن الاطلاع على مسودات الاستراتيجيات الكاملة بشأن فيروس العوز المناعي البشري والتهاب الكبد والأمراض المعدية المنقولة جنسياً، التي تشمل الإجراءات ذات الأولوية المقترح تنفيذها من قبل المنظمة والبلدان، على الرابط التالي: <http://www.who.int/hiv/strategy2016-2021/en/> (تم الاطلاع في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥)؛ و <http://www.who.int/hepatitis/news-events/strategy2016-2021/en/> (تم الاطلاع في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥). انظر ملحق الوثيقة مت ٣٠/١٣٨ للاطلاع على موجز مسودة الاستراتيجية بشأن التهاب الكبد؛ وانظر ملحق الوثيقة مت ٣١/١٣٨ للاطلاع على موجز مسودة الاستراتيجية بشأن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً.

٣ الجمعية العمومية للأمم المتحدة، القرار ١/٧٠، انظر الرابط التالي: http://www.un.org/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/RES/70/1&Lang=E (تم الاطلاع في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥).

والشبكات العلمية والتقنية، والقطاع الخاص. وقد أُجريت مشاورات عديدة بين أصحاب المصلحة، وشارك أكثر من ٩٠ دولة عضواً في المشاورات التي أُجريت في جميع أقاليم المنظمة في الفترة من نيسان/ أبريل إلى تموز/ يوليو ٢٠١٥. ومن أجل تكميل هذه المشاورات وضمان أكبر قدر من المشاركة، استضافت الأمانة مشاورة عامة واسعة النطاق على شبكة الإنترنت لمدة ستة أسابيع في الفترة من نيسان/ أبريل إلى حزيران/ يونيو ٢٠١٥. وعُقدت جلسة إعلامية تقنية رسمية بشأن الاستراتيجيات الثلاث (التهاب الكبد الفيروسي وفيروس العوز المناعي البشري والأمراض المعدية المنقولة جنسياً) خلال جمعية الصحة العالمية الثامنة والستين.

٩- وكما أشرنا سابقاً، فإن إعداد مسودة استراتيجية عالمية لقطاع الصحة بشأن فيروس العوز المناعي البشري في الفترة ٢٠١٦-٢٠٢١، جاء في عملية شملت مسودتي استراتيجيتين آخرين لقطاع الصحة تستهدفان الفترة الزمنية نفسها. ووفر إطار التغطية الصحية الشاملة هيكلًا مشتركاً لمسودات الاستراتيجيات الثلاث. وقدمت الأمانة مساهمة كبيرة في مسودة الاستراتيجية بشأن فيروس العوز المناعي البشري، ولاسيما في الأماكن التي تشارك مشاركة مهمة في الأنشطة المتعلقة بالفيروس وفي جميع المكاتب الإقليمية وبعض المكاتب القطرية. وتعززت العملية بفضل مساهمات الفريق المرجعي للمجتمع المدني التابع للمنظمة والمعني بفيروس العوز المناعي البشري، ومساهمات اللجنة الاستشارية العلمية والتقنية التابعة للمنظمة والمعنية بفيروس العوز المناعي البشري. وكانت عملية التشاور موسعة^١.

١٠- وتوضح مسودة الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة بشأن فيروس العوز المناعي البشري في الفترة ٢٠١٦-٢٠٢١، التزامات المنظمة إزاء تحقيق الأهداف والغايات المتفق عليها دولياً فيما يتعلق بالتنمية وفيروس العوز المناعي البشري. وتجسد الاستراتيجية المقترحة بشأن الفيروس الأهداف والغايات والأولويات التي تنص عليها الاستراتيجية المتعددة القطاعات لبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز في الفترة ٢٠١٦-٢٠٢١، والأهداف والغايات المتعلقة بالصحة المحددة في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

١١- وقد حُققَت مكاسب ضخمة في الاستجابة المتعددة القطاعات حتى يومنا هذا، وقد أُقرت بها مسودة الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة بشأن فيروس العوز المناعي البشري في الفترة ٢٠١٦-٢٠٢١. وما يكتسي أهمية هو أن الاستراتيجية المقترحة تؤكد أيضاً ضرورة اتباع مسار سريع في الاستجابة من أجل منع عودة معدلات العدوى الجديدة والوفاة الناجمة عن الفيروس من الارتفاع من جديد. ولن تكون مواصلة العمل بالوتيرة الحالية كافية للقضاء على الوباء الذي يتطور باستمرار. فسوف تزيد حالات العدوى الجديدة بالفيروس وسوف يحتاج المزيد من الناس إلى العلاج والرعاية. كما ستستمر تكاليف الوقاية والرعاية والعلاج في الزيادة. فبحلول نهاية عام ٢٠١٤، سيكون عدد الأشخاص المتعاشين مع الفيروس قد بلغ ما يقدر بنحو ٣٦,٩ مليون شخص (النطاق ٣٤,٣ مليون - ٤١,٤ مليون).

١٢- وتُقدِّم مسودة الاستراتيجية خمسة توجهات استراتيجية لتوجيه عمل الدول الأعضاء والأمانة، وردت في الملخص (انظر الملحق)، وهي موضحة بمزيد من التفاصيل في مسودة الاستراتيجية الكاملة.

١ للاطلاع على المزيد من المعلومات بشأن عملية التشاور وبشأن مجموعة متنوعة من الوثائق الداعمة لمسودة الاستراتيجية والتقارير الموجزة، انظر الرابط التالي: <http://www.who.int/hiv/pub/hep-strategy-background/en/> (٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٥).

١٣- وتتواءم مسودة الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة بشأن فيروس العوز المناعي البشري في الفترة ٢٠١٦-٢٠٢١ مواءمة جيدة مع استراتيجية برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز في الفترة ٢٠١٦-٢٠٢١،^١ التي وُضعت بالتزامن معها ومن خلال عملية شملت مشاورات مشتركة في عدد من الأقاليم. وقد أقرت هذه المسودة بأن الاستجابة الفعالة للفيروس تتطلب العمل على صعيد العديد من القطاعات، وهي تهدف إلى توضيح المساهمة المحددة لقطاع الصحة في الاستجابة المتعددة القطاعات وفي استراتيجية برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز المتعددة القطاعات. كما أنها تدعم تقسيم العمل المنسق عليه بين الجهات المشاركة في رعاية هذا البرنامج وتعزيزه.^٢

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٤- المجلس التنفيذي مدعو إلى النظر في مسودة الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة بشأن فيروس العوز المناعي البشري في الفترة ٢٠١٦-٢٠٢١، المتاحة على الموقع الإلكتروني،^٣ وإصدار توصية بشأن إمكانية اعتمادها من قبل جمعية الصحة العالمية التاسعة والستين.

١ برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز، 2016-2021 strategy: on the fast-track to end AIDS، متاح على: http://www.unaids.org/sites/default/files/media_asset/20151027_UNAIDS_PCB37_15_18_EN_rev1.pdf (تم الاطلاع في ١ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٥).

٢ تُعد منظمة الصحة العالمية بوصفها إحدى الجهات المشاركة في رعاية برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز، مسؤولة عن استجابة قطاع الصحة للفيروس، وتولي زمام القيادة في مجال علاج الفيروس ورعاية مرضاه وفي مجال العدوى بهذا الفيروس وبالسبل في آن واحد. وتشارك منظمة الصحة العالمية مع اليونيسيف في المسؤولية عن الوقاية من انتقال العدوى بالفيروس من الأم إلى الطفل، وتعمل مع سائر الجهات المشاركة في رعاية البرنامج على دعم العمل في جميع المجالات الأخرى ذات الأولوية.

٣ مسودة الاستراتيجية الكاملة بشأن فيروس العوز المناعي البشري متاحة على الرابط التالي: <http://www.who.int/hepatitis/news-events/strategy2016-2021/en/> (تم الاطلاع في ٥ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٥).

الملحق

ملخص مسودة الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة بشأن فيروس العوز المناعي البشري في الفترة ٢٠١٦-٢٠٢١

١- قطع المجتمع الدولي التزاماً بالقضاء على وباء متلازمة العوز المناعي المكتسب (الأيدز) كخطر يهدد الصحة العمومية، بحلول عام ٢٠٣٠، ويمثل ذلك غاية طموحة من غايات خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥. وقد حددت غايات مؤقتة لعام ٢٠٢٠. وتوضح مسودة الاستراتيجية هذه، المساهمة التي يقدمها قطاع الصحة في سبيل بلوغ هذه الغايات. وهي تضع الخطوط العريضة للعمل الذي يلزم أن تضطلع به البلدان والعمل الذي ستضطلع به المنظمة. فإذا ما نُفذت الإجراءات المُسرَّعة هذه من جانب البلدان والمنظمة، فسوف تؤدي إلى تسريع الاستجابة لفيروس العوز المناعي البشري وتكثيفها كي يصبح "القضاء على الأيدز" حقيقة واقعة.

لَم يجب على العالم التوسع في الاستجابة لفيروس العوز المناعي البشري على وجه السرعة

٢- إن التراجع الكبير في حالات العدوى الجديدة بفيروس العوز المناعي البشري وفي الوفيات الناجمة عنه خلال العقد الماضي، يشهد على الالتزامات التي قُطعت والموارد والابتكارات التي وُجِّهت بالفعل إلى مكافحة الوباء العالمي لهذا الفيروس. ففي عام ٢٠١٤، قُدرت حالات العدوى الجديدة بفيروس العوز المناعي البشري بنحو ٢,٠ مليون (النطاق من ١,٩ مليون إلى ٢,٢ مليون)، أي ما يقل بنسبة ٤١٪ عن الذروة المُسجلة في عام ١٩٩٧. وتراجع عدد الأشخاص الذين يموتون لأسباب متعلقة بالفيروس، حيث بلغ عددهم ما يقدر بنحو ١,٢ مليون شخص (النطاق ٠,٩٨٠ مليون - ١,٦ مليون) في عام ٢٠١٤، بانخفاض ٤٢٪ عن الذروة التي سُجلت في عام ٢٠٠٤، ويعود الفضل في ذلك في المقام الأول إلى الزيادة في إتاحة العلاج المضاد للفيروسات القهقرية.

٣- وعلى الرغم من التقدم الكبير الذي أُحرز في الاستجابة، فما زالت أوبئة الفيروس تطرح مخاطر كبيرة على الصحة العمومية في جميع الأقاليم. وتُعد التغطية الحالية بالخدمات غير كافية ومعدل التوسع فيها من البطء بحيث لا يسمح ببلوغ الغايات العالمية. كما أن النجاح موزع على نحو غير متساو وغير منصف. وفي حين أن معدل الإصابة بالفيروس يتراجع في عمومها، فهو يزداد في بعض البلدان والمناطق. ومع تغير أولويات الجهات المانحة، سيحتاج العديد من البلدان، ولاسيما البلدان المتوسطة الدخل، إلى التحول إلى تمويل برامجها الخاصة بالفيروس بواسطة التمويل المحلي. وتفتش العديد من البرامج الوطنية لمكافحة الفيروس في تركيز التدخلات على السكان والمواقع الأهمس حاجة إليها. وقد شهدت برامج مكافحة الفيروس توسعاً سريعاً في نطاقها في شتى أنحاء العالم. ومع ذلك فإن ضمان جودة الخدمات يعد ضرورياً، حيث تصبح فعالية هذه البرامج مهددة من دونها. ويتراجع معدل الوفيات الناجمة عن متلازمة العوز المناعي المكتسب (الأيدز) مع التوسع في إتاحة العلاج المضاد للفيروسات القهقرية، ومع ذلك، فإن الاستثمار في العلاج يواجه تحدياً نظراً لزيادة معدلات الإصابة والوفيات المرتبطة بحالات العدوى المصاحبة، مثل العدوى بالتهاب الكبد B والتهاب الكبد C، وغيرهما من الاعتلالات المصاحبة. وقد وصل الوباء العالمي إلى مرحلة يؤدي فيها ثبات الاستجابة، أي استمرار المستويات الحالية للتغطية أو التوسع فيها تدريجياً، إلى عودة معدل حالات الإصابة الجديدة والوفيات الناجمة عن الفيروس إلى الارتفاع في القريب العاجل.

١ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم - A/RES/70/1 تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ انظر الرابط التالي: http://www.un.org/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/RES/70/1&Lang=E (تم الاطلاع في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥).

الشكل: الخطوط العريضة لمسوودة الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة بشأن فيروس العوز المناعي البشري في الفترة ٢٠١٦-٢٠٢١



٤- سوف تؤدي الاستجابة العالمية الفورية ذات المسار السريع التي تحقق الغايات الموضحة في هذه الاستراتيجية إلى القضاء الفعلي على الوباء كخطر يهدد الصحة العمومية العالمية. وتبين دراسات النمذجة التي أجراها برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز أن تنفيذ حزم تدخلات الوقاية العظيمة الأثر وتسريع جهود الاختبار والعلاج سيؤديان إلى ما يلي:

- خفض عدد حالات العدوى الجديدة بفيروس العوز المناعي البشري بين البالغين من ٢,١ مليون في عام ٢٠١٠ إلى ٥٠٠ ٠٠٠ في عام ٢٠٢٠؛
- تلافي ٢٨ مليون من حالات العدوى بفيروس العوز المناعي البشري بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠٣٠؛
- تلافي نحو ٦ ملايين من حالات العدوى بفيروس العوز المناعي البشري بين الأطفال بحلول عام ٢٠٣٠؛
- تلافي ٢١ مليون من الوفيات الناجمة عن العوز المناعي البشري بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠٣٠؛
- تجنب إنفاق ٢٤ مليار دولار أمريكي من التكاليف الإضافية لعلاج العدوى بفيروس العوز المناعي البشري؛
- تمكين البلدان من الحصول على عائد استثمار يساوي ١٥ ضعفاً.

صياغة إطار الاستراتيجية

٥- صممت الاستراتيجية بحيث تسهم في بلوغ الهدف الخاص بالصحة في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ - الهدف ٣. وهي توضح كيف يمكن لاستجابة قطاع الصحة لفيروس العوز المناعي البشري أن تسهم في بلوغ غاية "القضاء على الأيدز"، والتغطية الصحية الشاملة، وغيرهما من الغايات الرئيسية للصحة والتنمية. كما أن مسودة الاستراتيجية بشأن فيروس العوز المناعي البشري تتواءم أيضاً مع غيرها من استراتيجيات الصحة ذات الصلة، ولاسيما استراتيجية القضاء على السل،^١ واستراتيجية برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز السالفة الذكر، وسائر الاستراتيجيات بشأن فيروس العوز المناعي البشري (الاستراتيجيات التي وضعها الشركاء الرئيسيون، والاستراتيجيات ذات الطابع القطاعي والمتعدد القطاعات). وتستفيد الاستراتيجية من ثلاثة أطر تنظيمية، تتمثل في التغطية الصحية الشاملة؛ وسلسلة الخدمات الخاصة بفيروس العوز المناعي البشري؛ ونهج الصحة العمومية (انظر الشكل).

الرؤية والهدف والغايات

الرؤية العالمية

٦- انعدام حالات العدوى الجديدة بفيروس العوز المناعي البشري، وانعدام الوفيات الناجمة عنه، وانعدام التمييز المتعلق به، في عالم يتيح للأشخاص المتعايشين مع الفيروس أن ينعموا بحياة طويلة ويتمتعوا بالصحة.

١ استراتيجية القضاء على السل متاحة على الرابط التالي: <http://www.who.int/tb/strategy/en/> (تم الاطلاع في ٢ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٥).

الهدف

٧- القضاء على وباء الأيدز كخطر يهدد الصحة العمومية بحلول عام ٢٠٣٠، في سياق ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالعاوية في جميع الأعمار.

الغايات المحددة لعام ٢٠٢٠

٨- إن الفرصة سانحة أمام البلدان كي تقفز قفزة فارقة صوب القضاء على أوبئة متلازمة العوز المناعي المكتسب التي تشهدها، إذا ما عملت بسرعة وبالعزم الكافي على بلوغ الغايات الطموحة المحددة لعام ٢٠٢٠. وتتنطبق هذه الغايات على الجميع: الأطفال والمراهقين والبالغين؛ الأغنياء والفقراء؛ النساء والرجال؛ وجميع المجموعات السكانية الرئيسية.

الوفيات الناجمة عن فيروس العوز المناعي البشري

٩- تشمل الغايات ما يلي:

- خفض الوفيات العالمية الناجمة عن فيروس العوز المناعي البشري إلى أقل من ٥٠٠ ٠٠٠ وفاة؛
- خفض الوفيات الناجمة عن السل في أوساط الأشخاص المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري بنسبة ٧٥٪؛
- خفض الوفيات الناجمة عن التهاب الكبد B و التهاب الكبد C في أوساط الأشخاص المصابين أيضاً بفيروس العوز المناعي بنسبة ١٠٪، بما يتماشى مع الغايات المتعلقة بمعدل الوفيات في جميع الأشخاص المصابين بالعدوى المزمنة بالتهاب الكبد B و التهاب الكبد C.

الاختبار والعلاج

١٠- تشمل الغايات ما يلي:

- ضمان أن ٩٠٪ من الأشخاص المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري يعرفون حالتهم فيما يتعلق بالفيروس.
- ضمان أن ٩٠٪ من الأشخاص التي شُخصت إصابتهم بفيروس العوز المناعي البشري يتلقون العلاج بالأدوية المضادة للفيروسات القهقرية؛
- ضمان أن ٩٠٪ من الأشخاص المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري الذين يتلقون العلاج، يتحقق لديهم كبت الحمل الفيروسي.

الوقاية

١١- تشمل الغايات ما يلي:

- خفض حالات العدوى الجديدة بفيروس العوز المناعي البشري إلى أقل من ٥٠٠ ٠٠٠ حالة؛
- انعدام حالات العدوى الجديدة بين الرضع.

التمييز

١٢- تشمل الغايات ما يلي:

- انعدام القوانين والسياسات التمييزية فيما يتعلق بفيروس العوز المناعي البشري، وانعدام التمييز المتعلق به في جميع الأماكن، ولاسيما الأماكن التي تقدم الخدمات الصحية؛
- ٩٠٪ من الأشخاص المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري والمجموعات السكانية الرئيسية تبليغ عن عدم التعرض للتمييز في قطاع الصحة.

الاستدامة المالية

١٣- تشمل الغايات ما يلي:

- ضمان الحماية من المخاطر المالية لنسبة ٩٠٪ من الأشخاص المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري؛
- ضمان أن الاستثمارات المحلية في البلدان المتوسطة الدخل من الشريحة العليا تغطي ٩٥٪ من الاحتياجات الوطنية من الموارد اللازمة لمكافحة متلازمة العوز المناعي البشري، وتوظيف استثمارات دولية سنوية قيمتها ١٢ ٧٠٠ مليون دولار أمريكي لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري في بلدان الشريحة الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل؛
- ضمان أن جميع البلدان قد أدرجت الخدمات الأساسية الخاصة بفيروس العوز المناعي البشري في الترتيبات الوطنية لتمويل الصحة.

الابتكار

١٤- تشمل الغايات ما يلي:

- زيادة البحوث الخاصة باللقاحات والأدوية المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري وتطويرها لاستخدامها في العلاج والوقاية؛
- إتاحة خدمات الصحة المتكاملة التي تشمل حالات العدوى بفيروس العوز المناعي المكتسب، والسل، والتهاب الكبد B والتهاب الكبد C، والعدوى المتعلقة بالصحة الإنجابية والأمراض المعدية المنقولة جنسياً في ٩٠٪ من البلدان.

التوجهات الاستراتيجية والإجراءات ذات الأولوية

١٥- من أجل تحقيق الغايات المحددة لعام ٢٠٢٠ ولعام ٢٠٣٠، يلزم العمل في خمسة مجالات يشار إليها بمسمى "التوجهات الاستراتيجية". وينبغي للبلدان ومنظمة الصحة العالمية والشركاء اتخاذ إجراءات محددة تتدرج ضمن هذه التوجهات الاستراتيجية.

١٦- **التوجه الاستراتيجي ١ - توفير المعلومات لاتخاذ إجراءات مركزة.** إن نظام المعلومات الاستراتيجية الذي يتسم بالقوة والمرونة والقدرة على توليد البيانات العالية الجودة، يمثل حجر الزاوية في الدعوة، والتخطيط الوطني الاستراتيجي، وضمان المساءلة بشأن أفضل وأعدل استخدام للموارد. وتمكّن البيانات العالية الجودة والتي تحتوي على قدر كبير من التفاصيل من وضع الاستراتيجيات الوطنية بشأن فيروس العوز المناعي البشري التي يمكنها أن تركز الاستثمارات حيثما كانت ضرورية من أجل تحقيق أعظم الأثر وضمان الإتاحة المنصفة.

١٧- **التوجه الاستراتيجي ٢ - التدخلات الرامية إلى إحداث الأثر.** ينبغي لكل بلد أن يراجع حزمة التدخلات الأساسية الخاصة بفيروس العوز المناعي البشري في ضوء تغير الأوبئة، والمعلومات والابتكارات الجديدة، وأن يحدد مجموعة أساسية من التدخلات والخدمات والأدوية والمنافع الخاصة بالفيروس لإدراجها في حزمة المنافع الصحية الوطنية. وينبغي أن تغطي حزمة التدخلات كامل سلسلة الخدمات الخاصة بالفيروس بما في ذلك ما يلي: وضع برامج العوازل الذكرية والعوازل الأنثوية؛ وتقليل الأضرار بين الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات؛ واستخدام الأدوية المضادة للفيروسات القهقرية كعلاج وقائي قبل التعرض للعدوى بالفيروس وبعده؛ والوقاية من عدوى الرضع بالفيروس؛ وختان الذكور الطبي الطوعي في الأماكن التي تشهد ارتفاع معدل انتشار الفيروس في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى؛ وضمان مأمونية الحقن والدم؛ والتواصل الذي يستهدف تغيير السلوك؛ والوقاية من العنف القائم على نوع الجنس والعنف الجنسي؛ واختبار العدوى بالفيروس؛ وتقديم العلاج المضاد للفيروسات القهقرية؛ والوقاية من حالات العدوى المصاحبة الرئيسية وتدبيرها العلاجي، بما في ذلك العدوى بالسل والتهاب الكبد؛ والرعاية المزمّنة للأشخاص المتعايشين مع الفيروس؛ والوقاية من مقاومة الفيروس للأدوية وإدارتها.

١٨- **التوجه الاستراتيجي ٣: توفير الخدمات لضمان الإنصاف.** يتطلب تقديم سلسلة الخدمات الخاصة بفيروس العوز المناعي البشري إلى مختلف المجموعات السكانية وفي مختلف المواقع أن يتسم نظام الصحة بالقوة. ويلزم تكييف الخدمات الخاصة بالفيروس وفقاً للسياق المحلي من أجل تقديم الرعاية التي تركز على الأشخاص. وينبغي أن تهدف اللامركزية والتكامل في الخدمات الخاصة بالفيروس والمشاركة القوية للمجتمعات المحلية، إلى تحسين مدى وصول هذه الخدمات إلى الناس وفعاليتها وقبولها وجودتها وأثرها. وسوف يؤدي التوسع في الخدمات الخاصة بفيروس العوز المناعي البشري إلى طلب غير مسبوق على القوى العاملة الصحية، ما سيتطلب نماذج جديدة من تقديم الخدمات، بما في ذلك المزيد من التركيز على إعادة توزيع المهام. ومن أجل ضمان عدم انقطاع الخدمات الخاصة بالفيروس، ينبغي دمج شراء وإدارة إمدادات الأدوية ووسائل التشخيص والسلع الأخرى الخاصة به، في النظام الوطني الأوسع نطاقاً للشراء وإدارة الإمدادات. وتتطلب الاستجابة الفعالة للفيروس بيئة اجتماعية وقانونية وسياسية داعمة تشجع الناس على الحصول على الخدمات واستخدامها، وتمكنهم من ذلك.

١٩- **التوجه الاستراتيجي ٤: التمويل لأغراض الاستدامة.** سيتطلب تنفيذ الإجراءات المسرّعة الرامية إلى القضاء على وباء متلازمة العوز المناعي المكتسب قدراً كبيراً من الاستثمارات العالمية والمحلية الجديدة من جانب القطاعين العام والخاص كليهما. كما سيتطلب دمج التدخلات والخدمات الأساسية الخاصة بالفيروس في

حزمة الفوائد الصحية الوطنية، وتقليل العبء المالي الواقع على الأفراد والأسر إلى أدنى حد ممكن، عن طريق الدفع المسبق وتجميع تمويل الصحة، وتحقيق وفورات البرامج وتلافي الإهدار، واستخدام التمويل المتاح على نحو من الكفاءة والإنصاف.

٢٠- **التوجه الاستراتيجي ٥: الابتكار من أجل تسريع وتيرة الخدمات.** يتيح البحث والابتكار أدوات ومعارف في إمكانها أن تغيّر مسار الاستجابة لفيروس العوز المناعي البشري، وتحسّن فعاليتها وجودتها، وتحقق الإنصاف فيها، وتُعظم أثرها. والابتكار مطلوب على مدى سلسلة الخدمات الخاصة بالفيروس من أجل تطوير الجديد من الأدوية ووسائل التشخيص وسائر التكنولوجيات، وتنفيذ النماذج المستحدثة في تقديم الخدمات، واستخدام الأدوات الموجودة بالفعل بمزيد من الكفاءة وتكييفها بحيث تواءم مختلف المجموعات السكانية والظروف والأغراض.

تنفيذ الاستراتيجية

٢١- إن التنفيذ الفعال للاستراتيجية يتوقف على تضافر جهود جميع أصحاب المصلحة في استجابة قطاع الصحة لفيروس العوز المناعي البشري. ويلزم إبرام الشراكات القوية مع المجتمع المدني والجهات المانحة والوكالات الإنمائية والشركاء التقنيين. ويوفر برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز الإطار للعمل المتعدد القطاعات داخل منظومة الأمم المتحدة، مع تولي منظمة الصحة العالمية زمام القيادة في استجابة قطاع الصحة.

٢٢- وسوف يجري رصد تنفيذ الاستراتيجية على أربعة مستويات باستخدام الآليات القائمة بالفعل، وهي: رصد التقدم المُحرز صوب بلوغ الأهداف والغايات العالمية والتبليغ بشأنه؛ ورصد الاستجابة على الصعيدين الإقليمي والقطري وتقييمها؛ وتطبيق إطار المنظمة الخاص بالإدارة القائمة على تحقيق النتائج؛ وتطبيق إطار المساءلة الخاص ببرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز.

٢٣- وقد تم حساب تكلفة تنفيذ الاستراتيجية بالاستناد إلى حساب تكلفة استراتيجية برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز في الفترة ٢٠١٦-٢٠٢١. ومن المقدر أن تزيد التكاليف الإجمالية للاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة من ٢٠ ٠٠٠ مليون دولار أمريكي تقريباً في عام ٢٠١٦ إلى ما يزيد قليلاً على ٢٧ ٠٠٠ مليون دولار أمريكي في عام ٢٠٢٠، قبل أن تنخفض بعض الشيء لتبلغ ٢٦ ٠٠٠ مليون دولار أمريكي في عام ٢٠٢١. ويتطلب العلاج المضاد للفيروسات القهقرية أكبر قدر من الموارد، إذ تبلغ نسبته ٣٦٪ من المجموع. وتعد وقاية الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات حقناً العنصر التالي من حيث الحجم، حيث تبلغ نسبتها ١٣٪، ثم تليها خدمات اختبار العدوى بالفيروس التي تبلغ نسبتها ١١٪.

= = =